هذا باب الفاعل

الفاعل الذي كمرفوعي أتى
زيد منيرا وجهه نعم الفتى

الفاعل اسم أو ما هو في تأويله أسند إليه فعل أو ما هو في تأويله مقدم عليه
أصلي المحل والصيغة فالاسم نحو تبارك الله والمؤول نحو أولم يكفهم أنا
أنزلنا أي إنزالنا والفعل كما مثلنا ومنه أتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى وقائم المثال
والجامد والمؤول بالفعل نحو مختلف ألوانه ونحو منيرا وجهه ومرفوع راجع لتوضيح

[illegible]

ذلك وخرج بالمقدم نحو زيد قام وبأصلي المحل نحو قائم زيد فإنه مسند وهو فاعل أصله
التأخير لأنه خبر وبأصلي الصيغة نحو ضُرب زيد بضم أوله وكسر ثانيه
فإنها صيغة مفرعة عن ضرب بفتحهما وله أحكام منها الرفع
وقد يجر لفظه بإضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس أو اسمه نحو من قبلة
الرجل امرأته الوضوء أو بمن أو بالباء الزائدتين نحو أن تقولوا ما جاءنا من
بشير ونذير ونحو كفى بالله شهيدا الثاني وقوعه بعد المسند

وبعد فعل فاعل

فإن وجد ما ظاهره أنه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون
المقدم إما مبتدأ في نحو زيد قام وإما فاعلا محذوف الفعل في نحو وإن أحد من
المشركين استجارك لأن أداة الشرط مختصة بالجمل الفعلية وجاز الأمران في

[illegible]

نحو أبشر يهدوننا أأنتم تخلقونه والأرجح الفاعلية وعن الكوفيين جواز تقديم
الفاعل تمسكا بنحو قوله

قول الزباء

ما للجمال مشيها وئيدا أجندلا يحملن أم حديدا

وهو عندنا ضرورة أو مشيها مبتدأ حذف خبره أي يظهر وئيدا كقولهم حكمك
مسمطا أي حكمك لك مثبتا أو مشيها بدل من ضمير الظرف الثالث

فإن ظهر فهو وإلا فضمير استتر

أنه لا بد منه فإن ظهر في اللفظ نحو قام زيد والزيدان قام أبواهما فذاك وإلا فهو ضمير
مستتر راجع إما لمذكور كزيد قام أو لما دل عليه الفعل كالحديث لا يزني
الزاني

17

ويرفع الفاعل فعل أضمرا
كمثل زيد في جواب من قرا

الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أي ولا يشرب هو أي
الشارب أو لما دل عليه الكلام أو الحال المشاهدة نحو كلا إذا بلغت
التراقي أي إذا بلغت الروح ونحو قولهم إذا كان غدا فأتني وقوله

فإن كان لا يرضيك حتى تردني إلى قطري لا إخالك راضيا

أي إذا كان هو أي ما نحن عليه من سلامة أو فإن كان هو أي ما تشاهد مني
وعن الكسائي إجازة حذفه تمسكا بنحو ما تقدم الرابع أنه يجوز حذف فعله
إن أجيب به نفي كقولك بلى زيد لمن قال ما قام أحد أي بلى قام زيد ومنه قوله

تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت بل أعظم الوجد

أو استفهام محقق نحو نعم زيد جوابا لمن قال هل جاءك أحد ومنه ولئن سألتهم
من خلقهم ليقولن الله أو مقدر كقراءة ابن عامر وأبي بكر يسبح له فيها بالغدو والآصال
رجال وقوله

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

أي يسبحه رجال ويبكيه ضارع وقيل ينقاس ذلك وفاقا للجرمي وابن جني
ويجوز في نحو يوعظ في المسجد رجال لاحتماله للمفعولية بخلاف يوعظ في المسجد
رجال زيد واستثني من ذلك ما قبله كقوله

غداة أحلت لابن أصرم طعنة حصين عبيطات السدائف والخمر

أي وحلت له الخمر لأن أحلت يستلزم حلت أو فعل مضمر ما بعده نحو وإن أحد
من المشركين استجارك وحذف في هذا واجب الخامس أن فعله يوحد مع
تثنيته وجمعه كما يوحد مع إفراده فكما تقول قام أخوك كذلك تقول قام

وجرد الفعل إذا ما أسندا
لاثنين أو جمع كفاز الشهدا

أخواك وقام إخوتك وقام نسوتك قال الله تعالى قال رجلان وقال الظالمون وقال
نسوة وحكى البصريون عن طيئ وبعضهم عن أزد شنوءة نحو ضربوني قومك

وقد يقال سعدا وسعدوا
والفعل للظاهر بعد مسند

وضربنني نسوتك وضرباني أخواك قال

ألفيتا عيناك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)